

الفصل العاشر

استراتيجية المناظرة للتعاونية

الفصل العاشر

استراتيجية المناظرة التعاونية

إن المناظرة فى الآراء المختلفة تسهل فعالية الأداء ، والقرار ، وزيادة التحصيل ، وحب الاستطلاع ، والدافعية المستمرة للتعلم ، والاتجاهات الإيجابية نحو الموضوع ، ونحو الإجراء ، والأقران والمزلاء .

كما أن المحاوره والمناظرة بين التلاميذ قد تؤدي إلى الرفض والعدوانية بين التلاميذ. بينما التظاهر بالولاء يمكن أن يدفع إلى التنكر بأن الصراع يمكن أن يزيد الجاذبية الشخصية المتبادلة .

ويمكن تعريف المناظرة على أنها عبارة عن إنجاز أعضاء جماعة التعلم للمادة التعليمية المكونة من أربعة أعضاء ؛ ليروا الذى يقدم أفضل وجهات النظر والمعلومات داخل الجماعة .

كما يمكن تعريف المناظرة بشكل آخر : بأنها عبارة عن تعيين حكم أو قاض عندما ما يقدم أعضاء جماعة للتعلم آراءهم ، ووجهات نظرهم ، ومعلوماتهم ، واستنتاجاتهم حول المادة الدراسية للحكم على أفضل موقف (مناظرة) يقدمه أحد أعضاء الجماعة ، وتحديدًا وإعلانها؛ كي يأخذ مكافأة عليها .

ولذلك يمكن تحديد تعريف المناظرة للتعاونية إجرائيًا بأنها عبارة عن إنجاز أعضاء الجماعة فى دراسة مميزات وعيوب كل من الاختبارات المقالية والموضوعية ، ليقدم كل عضو للجماعة أفضل ما عنده من وجهات نظر ومعلومات ، وآراء للجماعة حول استخدام الاختبارات المقالية

والموضوعية ، للحكم على أفضل موقف لكل الأعضاء ، ويقدمه ، ويحدده ،
وتقدم مكافأة له عبارة عن تقديم أفضل درجة عن زملائه .

إجراءات استراتيجية المناظرة التعاونية :

استخدام استراتيجية المناظرة التعاونية يقوم المعلم بعدة خطوات ،
ومراحل يسير في ضوءها لإجراء المناظرة على النحو التالي :

أولاً : تحديد حجم الجماعة في المناظرة التعاونية :

تتكون الجماعة في إجراء المناظرة التعاونية من أربعة أعضاء ،
تنقسم كل جماعة إلى فريقين، يتكون كل فريق من عضوين ، كل عضو له
دور محدد بناء على تقسيم المادة التعليمية على أعضاء الفريق والجماعة من
إيجابيات أو مميزات وسلبيات أو عيوب المادة التعليمية ، وإتاحة الفرص
لكل عضو أن يقدم أفضل مناظرة ، وتقرير لينال المكافأة .

ثانياً : تنظيم الموقف التعليمي :

يقتضى هذا الإجراء اشتراك التلاميذ في جماعات ، تتكون الجماعة
من أربعة أعضاء ، كل عضوين يكونان فريقاً (زوجاً) ، ويقدم لكل
فريق المادة التعليمية من إيجابيات وسلبيات ، أو مميزات وعيوب ، وكل
عضو له دور محدد ، ولكل عضو هدف تعليمي يريد أن يحققه ، وهو
الفوز بالمباراة عن طريق تقديم أفضل مناظرة ، وهي تقديم معلومات أكثر
للجماعة ، وأفضل تقرير للجماعة ويأخذ مكافأة على هذا العمل .

ثالثاً : دور المعلم في إجراء المناظرة التعاونية :

المعلم له دور مهم في إجراء المناظرة التعاونية ، ولذلك يمكن ذكر
أهم هذه الأدوار ، هي على النحو التالي :

١- يخطط للمناظرة ، ويضع الإجراءات العلمية لها داخل قاعة الدراسة .

- ٢- يحدد الأهداف العامة والإجرائية في المجال المعرفي والوجداني والمهارى للمادة التعليمية.
- ٣- يخطط المادة التعليمية ، ويعدها في صورتين مختلفتين ، ويوزعها على أعضاء كل جماعة.
- ٤- يحدد لكل عضو في الجماعة دوره في المناظرة التعاونية .
- ٥- يلقى التعليمات الخاصة بالمناظرة التعاونية ، بكل جلسة في بدايتها .
- ٦- يخصص دور كل طالب من إيجابيات وسلبيات .
- ٧- يشجع الإجراءات التعاونية أثناء إقامة المناظرة التعاونية .
- ٨- يبقى المعلم محايداً في القضايا المطروحة والمعروضة للمناقشة .
- ٩- يقدم المعلم قواعد استراتيجيات المناظرة للتلاميذ .
- ١٠- تشجع السلوكيات المناسبة لاستراتيجية المناظرة ومهاراتها .
- ١١- يشجع كل تلاميذ على الفحص والتحقق ، ويدفع التلاميذ لنقد مناظرتهم وفقاً للأسس المنطقية .
- ١٢- يشجع كل تلميذ على تدوين وجهة نظره للمعروضة فى الموضوع الدراسى.
- ١٣- يمدح التلاميذ على تغيير آرائهم وأفكارهم عندما يواجهون دلائل قوية .
- ١٤- يشجع التلاميذ على التمييز بين المواقف المختلفة للموضوع الدراسى .
- ١٥- يشجع التلاميذ على تقديم أفضل مناظرة لزملائهم ؛ كى يفوز بالمكافأة.
- ١٦- يشجع التلاميذ على إثارة الاختلاف فيما بينهم فى اليوم الأول والثانى والثالث.
- ١٧- يتدخل المعلم أثناء تعلم مهارات المناظرة عن طريق عرض السلوكيات الأكثر فعالية لإجراء المناظرة التعاونية من أجل الالتزام بها .

١٨- يقوم تعلم كل تلميذ عن طريق أفضل قرار جماعى ، ويمدحه عليه ، ويقدم له المكافأة للفوز بأفضل قرار .

رابعاً : دور التلميذ فى استراتيجية المناظرة التعاونية :

يتحدد دور التلميذ فى إجراء استراتيجية المناظرة التعاونية على

النحو التالى :

- ١- ينقد أفكار الزملاء ، ولا ينقدم شخصاً .
- ٢- يتحدى أفكار الزملاء ، وينفدها علمياً .
- ٣- يشترك فى المناقشة مع الزملاء ؛ ليقدم أفضل مناظرة فى الموضوع .
- ٤- يركز على تقديم أفضل قرار ممكن (كلما أمكن) ؛ كى يفوز بالمكافأة .
- ٥- يبرز أولاً كل الأفكار والحقائق والمعلومات التى تؤيد موقفه وبعد ذلك يضعها بالطريقة التى يريدتها .
- ٦- أن يقدم كل ما لديه من دلائل جيدة عن وجهة نظره .
- ٧- يشجع الأعضاء فى الجماعة على المناظرة ، ويقدم كل ما لديه من معلومات وتوضيحات . وبراهين تؤيد وجهة نظره .
- ٨- يغير من أفكاره عندما تكون الحجة التى أمامه قوية ، وواضحة ، ومقنعة ، وتشير إلى ما يجب أن يفعله .
- ٩- يبرز أولاً كل المعلومات التى لها صلة وثيقة بالموضوع ، وبعد ذلك يدونها .
- ١٠- يركز على البحث عن أفضل قرار ممكن للفوز فى الجماعة .
- ١١- يستمع لأراء وأفكار ومعلومات كل تلميذ حتى ولو اختلفت معه .
- ١٢- يحاول فهم كل وجهات النظر المعروضة للمسألة المقدمة .

خامساً : تعليمات كل يوم فى إجراء استراتيجية المناظرة التعاونية:

يمكن تقديم التعليمات اليومية التى تقدم للتلاميذ داخل قاعة الدراسة أثناء إجراء إستراتيجية المناظرة التعاونية ، وهى كالآتى .

أ- تعليمات اليوم الأول :

" كل تلميذ له دور محدد ، وعليك الآن أن تقابل زملاك ، وتخطط لتقديم أفضل مناظرة ، ليكون موقفك فعال ، وتأكد من أنك قد أتقنت والمشارك معك الموقف المخصص لك، والزملاء كلما أمكن " .

ب- تعليمات اليوم الثانى :

" يمكنك أن تشترك فى المناظرة والمناقشة ، وتقدم وجهة نظرك فى المادة التعليمية المخصصة لك فى الجماعة التعاونية ، وأعد دفاعك عن موقفك ، ودون ، وحاول من خلال دفاعاتك التوصل إلى الحقائق والمعلومات التى تؤيد وجهة نظرك للتوصل إلى أفضل مناظرة بمنطقية واستدلال ؛ كى تفوز بالمكافأة .

ج- تعليمات اليوم الثالث :

" كل تلميذ له دور فى المادة التعليمية ، وعليه أن يعد نفسه للاشتراك فى المناقشة ، ويقابل الفريق الآخر ، ويحاول أن يتوصل إلى أفضل تقديم وأفضل مناظرة تمكنه من تأييد موقفه ، وموقف فريقه ، وعليه الاعتراض على ما قدمه الفريق الآخر ، ويدافع كل فريق عن موقفه " .

د- تعليمات اليوم الرابع :

" على كل تلميذ أن يحاول البحث عن إجماع للرأى أو الاتفاق حول المسألة المعروضة ، ويحاول تحليل للمواقف الأربعة لأعضاء الجماعة

الواحدة ، ويكتب تقريراً جماعياً عن أفضل تقرير للمناظرة التي قدموها فى الأيام الماضية مبينا على الأسس المنطقية والاستدلالية . "

هـ- تعليمات اليوم الخامس :

"ستقدم إليك عدة مقاييس ، والمطلوب منك الإجابة عن هذه المقاييس فردياً ، ولا تحاول أن تنقل أية معلومات من زملائك ، والدرجة التى ستحصل عليها ستضاف إلى الجماعة ، وإذا أخذت أعلى درجة فى الجماعة ستكون جماعتك هى الفائزة " .

الإجراءات التجريبية لاستراتيجية المناظرة التعاونية :

يقتضى هذا الإجراء اشتراك التلاميذ خمسة أيام متتالية فى جماعات تعلم تعاونية ، مكونة من أربعة أعضاء تتكون كل جماعة من فريقين (زوجيين) يقدم للفريق الأول المادة التعليمية التى تؤيد وجهة نظره نحو مميزات وعيوب الاختبارات التحصيلية المقالية ، والموضوعية ، ويقدم للفريق الثانى المادة التعليمية التى تؤيد وجهة نظره نحو مميزات وعيوب الاختبارات التحصيلية المقالية والموضوعية ، وكل عضو فى كل فريق له دور العضو الأول فى كل فريق مميزات الاختبارات التحصيلية المقالية والموضوعية ، ودور العضو الثانى فى كل فريق عيوب الاختبارات التحصيلية المقالية والموضوعية .

وتقديم هذه الأدوار يخلق الاعتماد المتبادل فى المعلومات بين التلاميذ، ويكون لكل عضو هدف تعليمى خاص به فى كل المعلومات ، وهنا يبتكر الهدف التنافسى ، وهذا الفوز بالمناظرة ، والتى يقدم فيها أى عضو

فى الجماعة أفضل مناظرة ، وأفضل معلومات للجماعة ويعلن الفائز فى نهاية الوحدة التعليمية ، ويزود التلاميذ بالمعلومات الخاصة بالاختبارات التحصيلية ، وقد يسمى هذه الإجراءات إجراء تكامل المناظرة المجزأة ، ويمكن توزيع هذه الإجراءات على النحو التالى :

اليوم الأول :

تتلقى كل جماعة أربعة ملفات بعدد أعضاء الجماعة . يحتوى الملفان الأولان على المادة التعليمية التى تؤيد مميزات وإيجابيات استخدام الاختبارات التحصيلية المقالية والموضوعية .

كم يحتوى الملفان الآخران على المادة التعليمية التى تؤيد سلبيات وعيوب استخدام الاختبارات المقالية والموضوعية .

ويقدم للفريق الأول المميزات والعيوب فى استخدام الاختبارات التحصيلية المقالية والموضوعية ، ويقدم للفريق الثانى نفس المميزات والعيوب فى استخدام الاختبارات التحصيلية المقالية والموضوعية ، ويحدد لكل عضو دور ، ويقرأ المادة التعليمية المخصصة له، والتى تؤيد موقف كل عضو لمناقشته مع زملائه ، ويخبر كل عضو بأنه مطالب بالدفاع عن موقفه عن طريق مناظرة زملائه فى الجماعة ، ويحصل على مكافأة إذا لقم أفضل مناظرة وأفضل معلومات .

ويتدرب التلاميذ على إجراء تجزئ للمعلومات التكاملية المسمى بإجراء مناظرة تكامل المعلومات المجزأة ، ويخبر كل تلميذ لفظياً بقواعد الإجراء عن طريق تقديم تعليمات مكتوبة توضح لهم كيفية العمل ليلتزموا بها ، وبذلك يصبح كل عضو فى كل فريق له موقف معين ، يكمل دور

العضو الثانى فى نفس الفريق ، ويطلب من كل عضو داخل الجماعة التعاونية تقريراً عن الجلسة .

اليوم الثانى :

يعرض المعلم على التلاميذ قواعد المناظرة وتعليماتها، ويشترك كل فريق فى المناظرة والمناقشة ، ويعد كل تلميذ فى الفريق وجهة نظره فى المادة التعليمية المخصصة له فى الجماعة التعاونية .

كما يعد كل فريق دفاعه عن موقفه ، ويدونون ما توصلوا إليه من حقائق ، ومعلومات ، ويحاولون التوصل إلى أفضل مناظرة ، وموقف قدمه العضو لزملائه من خلال وجهة نظره ، ويناقشون الاختلافات ويحاول كل عضو تنفيذ المواقف الأخرى . بمنطقية واستدلال ، ثم فى النهاية يكتبون تقريراً جماعياً توصلوا إليه .

اليوم الثالث :

يعرض المعلم على التلاميذ قواعد وتعليمات المناظرة ، ويعد كل تلميذ نفسه ، ويلخص معظم النقاط المهمة ، ويحاول أن يتوصل إلى أفضل تقديم ، وأفضل مناظرة تمكنه من تأييد موقفه خاصة وموقف فريقه .

ويعكس كل تلميذ ، وكل فريق وجهة نظره ، وينظر الفريق الآخر للاعتراض على ما قدمه الفريق الآخر ، ويناقشون كلمة واحدة المتناقضة لكل المواقف ، ويدافع كل فريق عن موقفه ، ويحاولون التوصل إلى أفضل مناظرة قدمها عضو فى الجماعة التعاونية ، ويطلب منهم البحث عن أفضل تقريراً بقدر الإمكان جماعياً ، وفى نهاية اليوم يطلب منهم تقريراً جماعياً حول أفضل مناظرة ، وأفضل تقريراً .

اليوم الرابع :

يذكر المعلم التلاميذ بقواعد وتعليمات إجراء المناظرة ، ويحاول التلاميذ البحث عن إجماع للرأى ، أو اتفاق حول القضايا والمسائل المعروضة ، ويحاولون تحليل المواقف الأربعة للتلاميذ من مميزات وعيوب للاختبارات التحصيلية المقالية والموضوعية ، ويكتبون تقريراً جماعياً عن أفضل مناظرة ، ويوقعون عليها مؤسسة على فعالية الإجراءات ، ومدى التزامهم بها ، ويعلن التلاميذ بالاستعداد للاختبارات فى اليوم الخامس .

اليوم الخامس :

يقدم المعلم للتلاميذ الاختبارات والمقاييس ، ويطلب منهم أن يجيبوا عنها بمفردهم كل على حدة وفى كل مقياس . ويقوموا ببناء على درجاتهم وتكافؤ أفضل درجة فى الاختبارات المقمنة .